

## PRESS CLIPPING SHEET

<b>PUBLICATION:</b>	Al Watan
<b>DATE:</b>	15-May-2016
<b>COUNTRY:</b>	Egypt
<b>CIRCULATION:</b>	220,000
<b>TITLE :</b>	The "business" of treating the underprivileged at state expense
<b>PAGE:</b>	08
<b>ARTICLE TYPE:</b>	Government News
<b>REPORTER:</b>	Mohamed Tarek-Safya Al Naggar

«الوطن» ترصد ردود الفعل المتباينة على قرار إلغاء

# «بيزنس» علاج الفقراء.. على «نفقة الدولة»

أن يكون المواطن المصري لا يتمتع بميزة تأمينية وغير قادر على العلاج وتلقي الرعاية الطبية، فإنه أصبح باباً للنساء والحصول على أموال من قبل الدولة، وكان وسيلة كثيرة من ثواب «الوطن» لتحقيق «بيزنس» بالهياكل، وأن يلاءم دليل مادي على فشل المنظومة الصحية في مصر، والبدل منظومة تأمين صحي سليمة بشكل عادل بين كل المواطنين، وأن دورهم الرئيسي في ذلك الشأن هو إلغاؤه.

تقاربتهم أن إلغاء العلاج على نفقة الدولة كعام فارغ وأنه يقتل المصريين المصريين المصريين والكثير، وأن ٤٨٪ من معدومي الدخل يعانون على نفقة الدولة والباقي بالتأمين الصحي، وأن «مواطنون التأمين الصحي الجديد» خصخصة للمستشفيات الصحية وأن تسمح بتمويله. على الجانب الآخر يرى الدكتور محمد مرشد، رئيس لجنة الصحة بالبرلمان، أن إلغاء العلاج على نفقة الدولة «إهانة للمواطن المصري، ورغم أن شروط العلاج على نفقة الدولة

أثرت دعوة إلغاء «العلاج على نفقة الدولة»، التي أطلقها النائب محمد مرشد، رئيس لجنة الصحة بالبرلمان، ردود فعل متباينة بين مؤيدي ومعارض داخل مجلس النواب، وفي الشارع المصري، ومواقع التواصل الاجتماعي، إذ دعا إلى ضرورة الموافقة على إلغاء العلاج على نفقة الدولة، وتطبيق التأمين الصحي الكامل أو الشامل. «الوطن» تلتصق ملف العلاج على نفقة الدولة، وتعرض وجهتي النظر في هذه القضية، فعلى أحد الجانبين يرى الأطباء، ممثلين في



رئيس لجنة الصحة بـ «النواب»: المشروع دليل على فشل المنظومة الصحية.. وإلغاء النظام مرتبط بتطبيق «التأمين الصحي الشامل»

## «مرشد»: رجال «الوطني» استغلوا المنظومة لحسابهم.. وحققوا من ورائها ثروات طائلة

- هذه المحافظات ستظهر فيها منظومة التأمين الصحي بشكل أسرع، علاوة على أن البنية الصحية فيها مؤهلة لتنفيذ هذا النظام بسهولة تطويرها وعلاج مشكلاتها بشكل سريع مقارنة بباقي المحافظات، خصوصاً على مستوى تجهيز المستشفيات لتوفير الرعاية الصحية المتميزة، علاوة على سهولة إعادة توزيع الأعباء على المستشفيات بشكل أكثر إنفاذ، فضلاً عن أن التعداد السكاني لهذه المحافظات ليس ضخماً، وهذا يسهل على تأمين صحي محترم وتوفر لخدمة العلاج على نفقة الدولة، ألف سلامة، ولا مهانة للمواطن المصري.

• وماذا عن تكلفة تنفيذ «التأمين الصحي الشامل» مقارنة بـ «العلاج على نفقة الدولة»؟

- تكلفة نظام العلاج على نفقة الدولة تصل إلى نحو ٢,٨ مليار جنيه، والتأمين الصحي سيكون أقل مئتين في المستقبل بعد تطبيقه، ولكن في الفترة الأولى إلى حين استقراره وتطبيقه على الـ ٩٠ مليون مواطن، ستصل تكلفته إلى ٩٠ مليار جنيه، لأن الدولة ستضطر إلى رفع كفاءة المستشفيات الحكومية كلها إلى مستوى الجودة، ولكن على المدى البعيد فهو أقل تكلفة من نظام «العلاج على نفقة الدولة».

• بالحديث عن المستشفيات الحكومية، ما دور اللجنة لرفع كفاءة الطوارئ وغرف العناية المركزة بها؟

- خصصت لجنة الصحة لجنة فرعية لتابعة هذا

### نظام تكافلي

إلغاء «العلاج على نفقة الدولة» سيتطلب عدداً من المراحل، إلى حين تحويل علاج الفقراء والمحتاجين وغير القادرين، من خلال «العلاج على نفقة الدولة»، إلى نظام تأمين صحي شامل ويضمن لهم العلاج، ولكن هذا الأمر سيتطلب عدداً من السنوات، حتى يستقر نظام التأمين الصحي شامل، شأنه شأن النظام كله، بمعنى أن يتخفى ٩٠ مليوناً لنظام التأمين الصحي، بحيث يكون آمناً على كل مصري.

معنى هذا أنه لا يمكن أن يقول مواطن «شئ مشترك في التأمين»، ليصبح بذلك نظاماً تكافلياً، وذلك يدفع المليارات يوت ورجال الأعمال ٤٪ من دخلهم السنوي لصالح التأمين الصحي، وكذلك العامل سيدفع ٤٪ من دخله سنوياً، وهو طبقاً لهذه الأمانة للأور (١٠٠٠ جنيه) أن يتخفى في منظومة ١٠٠٠ جنيه، وبالتالي فالنفس التي سيتم تخصيصها من الأغنياء ستمثل موارد لتوفير العلاج طبقاً لتأمين الصحي.



قال الدكتور محمد مرشد، رئيس لجنة الصحة بمجلس النواب، إن اللجنة تسمع خطة إلغاء نظام «العلاج على نفقة الدولة» مقابل تطبيق نظام تأمين صحي شامل يتم تطبيقه على ٩٠ مليون مواطن، مشيراً إلى أن إلغاء «العلاج على نفقة الدولة» مرتبط بتطبيق «التأمين الصحي»، وقال «مرشد»، في حوار مع «الوطن»، إن العلاج على نفقة الدولة دليل على فشل المنظومة الصحية، ويعتبر إهانة للمواطن ومخالفًا للدستور الحالي، مشيراً إلى أن نواب الحزب الوطني استغلوا هذا النظام لجعل ثروة المواطنين لهم لا للدولة، موضحاً أن نظام التأمين الصحي يستغرق تطبيقه ١٠ سنوات بمعدل ٥ محافظات كل عامين، ومن المقرر البدء بمحافظة الأقصر، وأوضح «مرشد» أن عدداً من النواب المتهتمين إلى البرلمانات السابقة استغلوا العلاج على نفقة الدولة في «بيزنس» مع المستشفيات وتحقيق أرباح بالهياكل، «وكالوا بيوتهم» على الراس، وأضاف «مرشد» أن لجنة الصحة ستبدأ حملة قومية بعدوان «أنقل حالة طارئة» لتوفير غرفة عناية مركزة والمستشفيات في ظل النقص الشديد بها، إلى حد الجوار.



## PRESS CLIPPING SHEET

لأن الدولة ستنسحب إلى رفع كفاءة المستشفيات الحكومية كلها إلى مستوى الجودة، ولكن مع الحدي الجديد فهو أقل تكلفة من نظام «العلاج» على نفقة الدولة.

• **والحديث عن للمستشفيات الحكومية، ما دور اللجنة لرفع كفاءة الطوارئ وغرف العناية المركزة بها؟**  
- حصلت لجنة الصحة لجهة فرعية لثانية هذا الملف، فالتقرير والعناية المركزة كارة تعاني منها، ومن المقرر أن تشن لجنة الصحة حملة قومية بعنوان «أبذل طائرك»، فتتكلف غرفة العناية المركزة ٨٠٠-٦٠٠ ألف جنيه، وهو مبلغ كبير، ولدينا بالمستشفيات ٦٥٠٠ غرفة عناية مركزة، للوصول إلى المتوسط العالي، والكارثة أن نحو ٤٠٪ من الـ ٦٥٠٠ غرفة عناية مركزة الموجودة الآن لا تعمل، بسبب الإهمال وعدم وجود خبرات هندسية طبية لإصلاح الأجهزة، وما يسبب في تكديس جهاز تمتد مليونا جنيه، لأن قرار أكل سلكه، لذلك يجب تجهيز المستشفيات بوحدة خاصة طبية، وهذا إهمال للمال العام.

• **وما الهدف الأساسي للحملة القومية «أبذل طائرك»؟**  
- جمع ثروات العشرين غرف عناية مركزة في عدد من المستشفيات التي تعاني نقصاً في هذه الغرف، وستهدف الحملة رفع العدد الموجود في المستشفيات من ٦٥٠٠ غرفة إلى ١٠٠٠٠ غرفة عناية مركزة، بحيث تكون خطوة لرفع كفاءة هذه المستشفيات، تشجيع من خلالها تقديم خدمة طبية للمواطنين المرضى، خصوصاً أن نسبة كبيرة من المشكلات الموجودة في المستشفيات بسببها نقص الكيماويات.

• **وماذا عن الدور الرقابي للوزراء نحو الإحصاءات في عدد من المستشفيات؟**  
- لجنة الصحة لديها خطة شاملة للتعاون مع هذا الملف، فمن المقرر تنظيم زيارات ميدانية لعدد من المستشفيات، ولقد طلبت اللجنة شكايات من المواطنين، شغراً، إيماناً، والتحقق في الشكايات، تمهيداً لفتح هذه الشكايات والتقارير الخاصة بهذه الزيارات إلى الجهاز التنفيذي للدولة بهدف تحسين الخدمات بها.

الأعمال ٤١٪ من تكاليف المستشفيات لصالح التأمين الصحي، وكذلك العامل سيدفع ٤١٪ من دخله سنوياً، وهو طبقاً لنقد الأيدي لاجور (١٠٠٠ جنيه) أن يتعدى في متوسطه ١٠٠٠ جنيه، وبالتالي بالنسبة التي سيستفيد منها من الأغنياء، ستمثل موارد لتوفير العلاج طبقاً للتأمين الصحي.



ومن المقرر البدء بمحافظات القاهرة، وأبذل طائرك «مدرسة» أن عدداً من النواب المنتخبين إلى المجالس السابقة استغلوا العلاج على نفقة الدولة في «مدرسة» مع المستشفيات وتحقق أرباحاً بالملايين، وكانوا يبيعون على الرأس، وأضاف «مدرسة» أن لجنة الصحة ستبدأ حملة قومية بعنوان «أبذل طائرك»، لتوفير غرفة عناية مركزة بالمستشفيات في ظل النقص الشديد بها. إلى نص الجور.

جور، محمد طارق

## تكلفة الاستفادة من «التأمين الصحي» تصل ٩٠ مليار جنيه.. لكنها أقل من الوضع الحالي على المدى البعيد.. وخصصنا لجنة فرعية لمتابعة غرف العناية المركزة بالمستشفيات



اجتماع سابق للجنة الصحة بمجلس النواب

كافة المعروضه أمامها، للوصول إلى شكل نهائي له تمهيداً لعرضه على المجلس، إذ يُعتبر قانون التأمين الصحي من القوانين ذات الأولوية بمجلس النواب.

• **وما السبب في البدء بهذه المحافظات دون غيرها؟**

بتخصيص نسبة من الاتفاق الحكومي للصحة لا تقل عن ٢٪ من الناتج القومي الإجمالي لتتوسع تدريجياً حتى تنقل مع الميزانية العامة، وتلتزم الدولة بإقامة نظام تأمين صحي شامل لجميع المصريين، على الأراض، وينفذ القانون إسهام دخولهم، ويحرم الامتناع عن تقديم العلاج بأشكاله المختلفة لكل إنسان في حالات الطوارئ أو الخطر على حياته، وتلتزم الدولة بتأمين أوضاع الأطباء وعيادات التمريض والعاملين في القطاع الصحي، وتضع جميع المنشآت الصحية، والمستشفيات والمراكز، ووسائل الدعاية المتعلقة بالصحة، لرقابة الدولة، وتشجع الدولة مشاركة القطاع الخاص والأفراد في خدمات الرعاية الصحية وفقاً للقانون.

• **وما التعارض بين نفقة الدولة؟**

لماذا؟ - المادة نشتت على لفظ «تدفع»، ويعني هذا التزام الدولة، والالتزام هنا يعني أن أي مواطن بموجب أنه مواطن حاصل من الجنسية المصرية، الدولة يتحمل عليه في حالة رغبته في الحصول على هذا العلاج أن يتخضع للجنة لثلاثة، ثم يمتد على وإستاء أو محسوبية، تأتي له بقرار العلاج من نفقة الدولة، ليظل يهوان الحصول على هذا القرار، بينما تشكل الدولة هذا العلاج دستورياً، وبالتالي فهو مخالف للدستور وإهانة للمواطن، وبه تميز، لأن من يحصل على علاج على نفقة الدولة عامه من ذور المحسوبية، ولكن الفكر والنجاح الحقيقي لا يستلزم في الغالب الحصول عليه.

• **وما السبلات الأخرى الموجودة بالعلاج على نفقة الدولة؟**

• **في البداية، ما ملامح خطة لجنة الصحة خلال دور الانعقاد الأول؟**

- الخطة تتضمن دراسة بيان رئيس الجمهورية الذي يليه في بداية دور الانعقاد للعمل بتوجيهاته في وضع ملامح العمل الوطني في امر خطة القليلة، وكذلك دراسة بيان الحكومة، إلى جانب التشريعات الصحية، والتأمين الصحي، الشامل، والخدمات الصحية والوقائية والإسعاف والطوارئ، فضلاً عن اعتماد اللجنة بدور التفتيش والتأهيل لشؤون الحرب والتأهيل أصابع الثورة، إلى جانب مناقشة تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات المتعلق بعمل الجهاز، وإعداد التقرير عنها تعرض على المجلس، ومناقشة الوزارة العامة للدولة وتحسين أوضاع الأطباء.

• **وماذا عن العلاج على نفقة الدولة؟**

- اللجنة تتبنى خطة لإلغاء العلاج على نفقة الدولة، واستبدال منظومة صحية شاملة به، تشمل جميع المواطنين دون استثناء.

• **وما أسباب تبني هذا التوجه؟**

- العلاج على نفقة الدولة، هو سابقة ليس لها مثيل في دول العالم كله (بغض في العالم خاصة أسسها علاج على نفقة الدولة خاص)، وبالتالي فهو عدم دليل على عجز وفساد المنظومة الصحية، وتناقض واضح جداً مع الدستور.

• **كيف يتناقض العلاج على نفقة الدولة مع الدستور؟**

- أنه يتعارض مع نص المادة ١٨ من الدستور: «لكل مواطن الحق في الصحة والرعاية الصحية المتكاملة وفقاً لمعايير الجودة، وكذلك الدولة الحفاظ على مرافق الخدمات الصحية العامة التي تقدم خدماتها للشعب، ودعمها والعمل على رفع كفاءتها، وانتشارها الجغرافي العادل». وتلتزم الدولة

## إجراءات استخراج قرار «العلاج»: رحلة معاناة في «المجالس الطبية»

«أحمد»: مرأتى مريضة من ٥ سنين وماقدرتش أكمل علاجها عشان الفلوس.. ولما يئست استعملت المسكنات.. و«صباح»: تأخرت في علاجي بسبب صعوبة الإجراءات

التابع لمحافظة المنيا، فتقول: «من سنتين اكتشفت إن عندي ورم في صدري، ورحمت المتاجل في معهد الأورام في ملوى، وأخذت جرعات علاج كيميائي، والحمد لله الورم ابتأ يخفى والمعد حوشتي أعمل العملية في أسبوت وكلفتني ١٢ ألف جنيه، وبحاجة ١٦ جلسة لعمل شعاع لدرى، وكل جلسة تكلفتها ألف وخص، «وأوجعنا صعوبات كثيرة في الانتظار من الأوراق والإجراءات في مستشفى ملوى، لذلك اضطررت إلى الكشف في عيادة خاصة لتوفير على الورق، وكان من المفترض أن أبدأ علاجي منذ أسبوعين، ولكن بسبب صعوبة الإجراءات، التي لم أنه منها بعد، تأخر العلاج».

وبقول عبدالخالق جمال، من المنصورة، ٢٥ سنة، مدرس: «جيت المجالس الطبية من ١٥ يوم، علشان أحصل إجراءات العلاج على نفقة الدولة مشيخاً أن العلاج على نفقة الدولة خطوة إنسانية، ولكن الإجراءات أصعب من ثمن العلاج، خاصة علاج، وأن أحدهم حصل على علاج على نفقة الدولة في وقت سابق، فكيف اضطر إلى تقديم التقرير الطبي، والتقرير لتكثيف نفقات القرار السليم، وكل الفحوصات الخاصة بالمرضى».

باحثنا والد زوجها إلى لسطرة تتعدى ٢٠٠٠ جنيه، ودعامة تبلغ ٤٢ ألف جنيه.



العلاج على نفقة الدولة يعتبر بريق أمل للفقراء بعد ارتفاع أسعار الأدوية والعمليات الجراحية

الإجراءات الوثائقية والانتظار على توقيع موظف، إلى بيتين «أحمد، مصافقة قليلة تجلس سحر عبدالعالم، ٤٠ سنة، مرتدية عباءة سوداء، تقول: «جماعيا جات له جلطة في القلب وخطأنا معهد الأورام والمعد حوشتي لمستشفى المنيرة في دار السلام، والعلاج فيها كان كورس، مضيفة أنه رجل كبير في السن، وليس قادراً مادياً، كما أن ابنه يعمل بالموسيقى، وليس له دخل ثابت، وأنهم فوجئوا

مؤكداً أنه فرق في كثير من التفاصيل الروتينية، فجزء من توفير أي علاج مجاني لهم، والاضطر إلى تقديم علاج مسكن لهم، دون إجراء كشف طبي لائق، أو معرفة وتوفير العلاج المناسب لحالتها المرضية.

ويضيف «أحمد أنه عندما اشتد المرض على زوجته، أحضرها إلى مستشفى قصر العيني في القاهرة، حيث تلقت علاجاً لمدة شهرين، وبعدما بدأت إجراءات العلاج على نفقة الدولة، التي بدأها في مستشفى قصر العيني الجامعي، وجاء إلى المجلس الطبية ليكمل تلك الإجراءات، فألذا، «وصلت هذا الساعة ٧ الصبح علشان أحصل الإجراءات بسرعة، ومرأتى قاعدة جوه علشان البحر والشمس، وأمسح دلوكتي، وأخبرنيشش أن ورق ولا حدر علشان، ويوضح أحمد أنه لم يتلق أي معلومات عن الأوراق المطلوبة دفعة واحدة، فاضطر إلى الذهاب وتواجمه في انتظارها، التي تسببت في تأخر

تقديم العلاج لزوجة، وبناب: «مرأتى حامل، ولو ما عشتل المعالجة خلال الشهر ما يحصل لها مضاعفات ويمكن تموت، وبإبطل من الناس القائمة على خدمة المرضى في المجالس الطبية، تخليش الإجراءات بسرعة علشان تعبنا نحن من

كثيرة- صافية النهار

في ظل ارتفاع أسعار الأدوية، التي يمتد لفقرها عنها دون جدوى، وزيادة تكلفة العمليات الجراحية والأدوية، يدفع العلاج على نفقة الدولة والعيارات الخاصة، يبقى العلاج على نفقة الدولة بريق أمل للفقراء والعائلات، الذين يحصلون على قوت يومهم بصعوبة بالغة، إذ يجدون في بطاقة العلاج على نفقة الدولة طوق النجاة الوحيد، يبركونهم بأوراقهم، في رحلة تمثلي بالمعاناة، يطرقون الأبواب، يمشون بخطوات ثقيلة، تدل على معاناتهم وألمهم، «الوطن»، رافقت أحد المواطنين، أثناء جولته في أحد المجالس الطبية المتخصصة في الحي السادس بمدينة نصر، التي يُعتبر المركز الرئيسي لتقديم طلبات العلاج على نفقة الدولة.

بمدينتي بسمرة الأولى والجزء، يجلس أحمد ناجي، ٢٢ سنة، موظف بشركة عقارات، يقف قليلاً ثم يعاود الوقوف على قاعدة خرسانية أمام المجالس الطبية، وأصعب منه على أنه في انتظار زوجته التي تجلس داخل قاعة العلاج على نفقة الدولة، منتظراً قبول قرار العلاج.

يحدث من معاناته ثالثة، فمطالبة مرأتى بعبارة من مرستين والفقره يتعلم لها كسطرة بالونية سنة ٤٠٠٠ جنيه، وكنت بأجهاها في المنيا من كام سنة لكن ماقدرتش أكمل علاجها علشان الفلوس،

**40%**

من غرف العناية المركزة في المستشفيات لا تعمل بسبب الإهمال وعدم الخبرة.